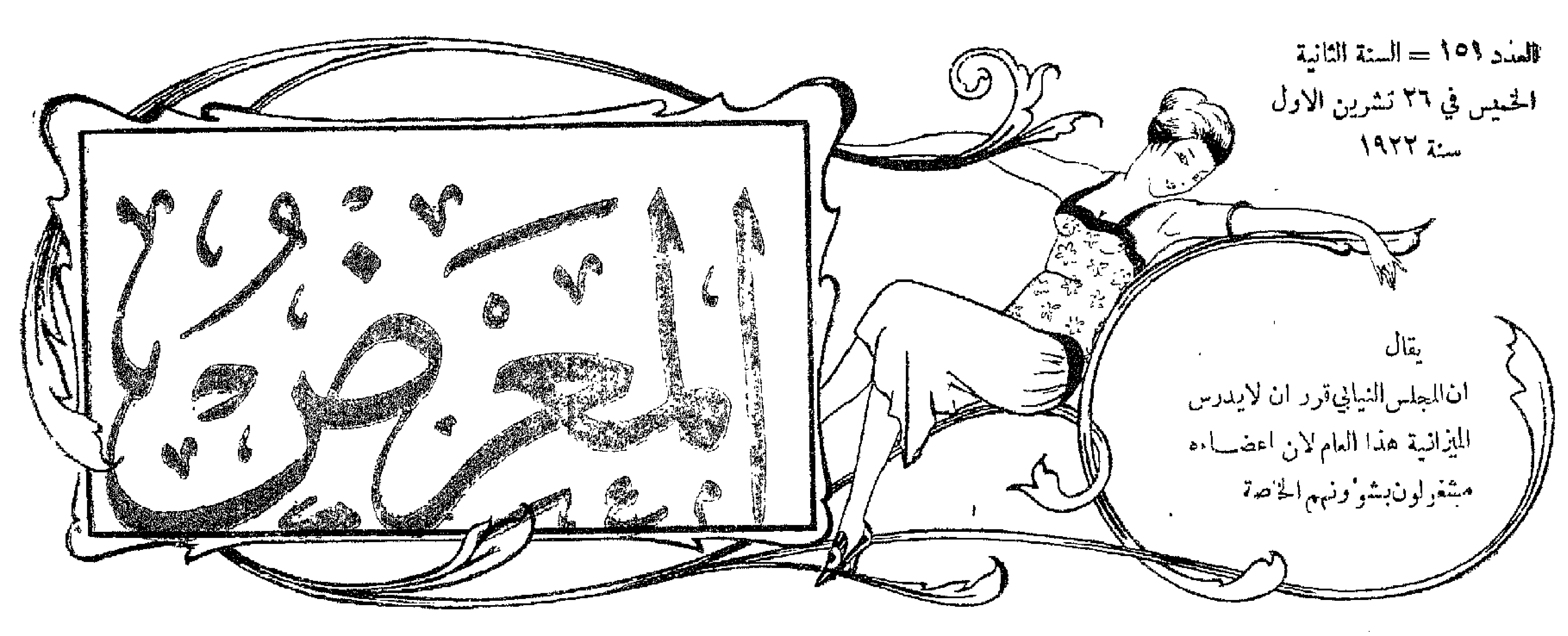
العدد ١٥٩ = السنة الثانية
الخميس في ٢٦ تشرين الاول
سنة ١٩٢٢





مالك رومانيا

الذي يحتفل بتتويجه رسمياً في الشهر القادم وقد سافر مندوبو الدول لحضور هذا التتويج



حفلة « مي » في بيروت

الحفلة التي اقامتها «عصبة الأدب» لمي » في النادي الادبي البيروتي وقد اخذ هذا الرسم فجأة فظهر كما يراه الناظر لاسيما وان النابغة الكبيرة ما برحت تضن على آلات التصوير باخذ رسمها
(١) مي (٢) القومندان ترابو (٣) الامير فائق شهاب (٤) الامير توفيق مجيد ارسلان
وقد اخذ هذا الرسم والذي بعده المصورجول لاندالمعروف

لقطات الطريق

حفلة مي

شاءت بيروت ان تكرم « مي » فكانت حفلتها زينة الحفلات ادباً ووطنية وذوقاً ، لا اقول شيئاً في الخطباء والشعراء فقد ذكرت الرصيفات اليوميات انهم اجادوا ، نعم اجادوا حقيقة هذه المرة لا من قبيل الاطراء الصحافي لانهم كانوا يشعرون وهم يكرمون « مي » انهم يكرمون النهضة الشرقية النسائية باسرها في شخص هذه النابغة .

وانما اذكر انني ما تأثرت من خطاب ولا ملكني كلام خطيب ، كما تأثرت من خطاب مي وكما ملكني كلامها ، انها لم تكن على المنبر تلك الفتاة الضعيفة اللطيفة الشاعرة بعجز المرأة ، خصوصاً في هذا الشرق ، امام قوة الرجل بل كانت الشرق الناهض باسره وقد تمثل امام سامعيه بشخص فتاة تبرهن للعالم ان المرأة وجدت لتكون لها حقوق الرجل وواجباته

وقد تكلمت نصف ساعة ورغماً عن الزكام المؤلم الذي كان ملماً بها فقد تمنى الحاضرون لو تتكلم ساعات لانها كانت اخطب من وقف على المنبر = معنىً والقاءً وتعبيراً — بلا جدال

وقد خطر في خاطري ومي تلقي خطابها البديع وتأسر سامعيها بمعانيه حتي لا يسمع بينهم تردد الهمس لو ان اللبنانيين يجمعون

كلمتهم في الانتخابات المقبلة على ان تكون « مي » نائبة عنهم في المجلس النيابي تدافع عن لبنان وعن حقوق لبنان بما اوتيت من فصاحة واخلاص ووطنية صادقة . اذن لاوجدوا لهم هناك قوة لايغلبها برهان على اهلية اللبنانيين للاستقلال . ولماذا لايكرم لبنان نابغته فيجعلها في المقام الذي جعل الاتراك فيه نابغتهم خالده اديب ؟ ان مي احق من كل وطني باكرام لبنان واحترامه بل لماذا لايعطي لبنان المرأة حقها في السياسة والنيابة وعنده مثل مي

اما الذين تغيبوا من الخطباء والشعراء فقد « اجادوا » كثيراً اذ انه لولا ذلك لما انتهينا من الحفلة حتى في منتصف الليل

...



قبض المفوض النشيط خليل افندي صعب على كمية كبرى من دخان ماتوسيان المهرب

قرر الحزب المحافظ (وهو الذي كان يرئسه لويد جورج) باكثرية ١٨٦ صوتاً ضد ٨٧ صوتاً ان يتقدم الى الانتخابات بصفة حزب محافظ يشتغل

امر الامير عبد الله باخذ منازل عوده ابو تايه

صدر امر حكومة عمان يقضي على كل من يخرج في الليل ان يحمل قنديلاً

صرح المرشال ليوتي في تدشين بناء جامع باريس ان فرنسا تعطف على المساعي الوطنية التي يديرها رجل مثل مصطفى كمال

رفعت رصيفتنا الهدف الحموية عريضة بكتاب مفتوح على صفحاتها الى الجنرال غورو طالبة العفو به عن الاديبين الدكتور خالد افندي الخطيب المعتقل في ارواد والصحافي نجيب الريس المعتقل في دمشق

توفي سماحة مفتي حلب المرحوم محمد العبيسي

وردمن واشنطون ان قد صدر من البيت الابيض اذاعة رسمية مؤداها ان الحكومة الاميركية لا تتوقع ان تشترك اشتراكاً فعلياً في اية تسوية سياسية او حربية لقضايا الشرق الادنى مهما تقلبت الاحوال

وان مايوجد من البوارج الامركية في مياه الاستانة وازمير وما يجاورها انما هي هناك لحماية الارواح والمصالح الامركية

توفي الامام الادريسي امير العسير

نشر الملك فيصل منشورا على العراقيين يهدي افكارهم بشأن المعاهدة العراقية الاخيرة وكذلك فعل المستر برسي كوكس

اعتقلت السلطة في دمشق خليل صيدح

قابل رئيس بلدية بيروت بدر افندي دمشقية الجنرال غورو مقابلة طويلة

حملت جرائد انكلترا حملات شديدة على خطاب لويد جورج وسياسته

اعلنت حكومة موسكو رسمياً وفاة انورباشا

تنازلت اسعار السمن في حلب لورود كميات كبيرة منه من اورفا

يرجحون في حلب تعيين المسيو روكلو سكرتيرا لدى حكومة الاتحاد

اطلق رجلان مجهولان في دمشق النار على الشيخ اسماعيل الحريري شيخ مشايخ حوران ولكنه لم يصب باذى

تنافر اهالي جديتا لخلافات سابقة فاسفرت المعركة عن ١٣ جريحاً وقد القي القبض على كثيرين

اقامت جامعة السيدات حفلة « لمي » واقام لها الدكتور الياس افندي زياده ليلة ساهرة في داره

اصدرت محافظة القاهرة قرارا بعدم اعطاء رخص لسيارات جديدة في مصر اكتفاء بالموجود منها :

فهل تسمع حكومة لبنان ؟

...

عائلة روكفلر

من مقال للسيدة عفيفه كرم في الهدى

اشتهر المستر روكفلر بكونه اغنى اغنياء العالم قاطبة واعظم محسني هذا العالم ايضاً

وليست شهرة هذا الرجل العظيم بماله واحسانه فقط بل بامور عديدة اهمها نبوغه وعصاميته ومنها صحته

وكأن ابنته مسز مكرمك ارادت ان تضيف الى شهرته المالية والاقتصادية والخيرية شهرة اجتماعية فاحدثت في البلاد ضجة لم تحدث مثلها عائلة امريكية حتى الان

المرأة متزوجة من رجل غني بالطبع ولها منه اولاد في شرخ الشباب فخطر لها منذ بضعة سنين ان تذهب الى اوربا لدرس بعض العلوم العالية في كلياتها وخطر لزوجها ان يدرس نوعا من الفنون (الحبية) على يد مغنية جميلة مشهورة فكان ما كان من امر طلاقهما ولم يمض على هذا الطلاق (الدارج) وقت طويل حتى جاءتنا الجرائد بخبر مدهش هو ان احدى بناتها تروم الاقتران برجل سويسري كان استاذاً لها يعلمها ركوب الخيل والرجل في السابعة والاربعين من عمره وهي في السادسة عشرة .

اعترض الجد والام اما الاب فلم يعترض لانه (تعود ان يترك لاولاده كل ما يشتهون) على قوله واصرت الفتاة على الاقتران بمن تهوى على زعمها

ومنذ شهر سافر الاب والام والفتاة الى اوربا . وتزوج الاب بالمغنية واعلنت خطبة ابنته واليوم وردت الانباء بان الوالدة على اهبة الاقتران بشاب في نحو الثامنة والعشرين من سنه

امور غريبة مدهشة اليس كذلك ايها القارىء وانا نحن سكان هذه البلاد الفنا مثل هذه الدهشات في الحب والزواج فلم نعد نأبه لها

الا ان الذي ادهشني اكثر من الامور الثلاثة في اعمال العائلة امر رابع أتته البنت الثانية منها لانه مخالف للامور المتقدم ذكرها ومن غير نوعها

الامر هو ان هذه الفتاة التي تبلغ العشرين من عمرها قر رأيها على افتتاح معمل للقبعات وادواته بنفسها مع تخصيص نصف وقتها لدرس الاوبرا التي تحبها وهي تقصد بذلك (الاستقلال) المالي والعلمي وان لاتكون عالة على احد بشيء

المن

وصلت الى العاصمة واشنطون من بغداد امثلة من المن التركي

هذا المن ينزل كالندى في غصون شهور الخريف متراميا على اوراق اشجار السنديان ويتحجر هناك على شكل حبوب القمح وهو فيما يقال نفس المن الذي نزل على بني اسرائيل في البرية وهو من الاشياء التجارية المعول باكرا عليها في سوريا

والاهلون يفرشون ملاحف تحت الاشجار باكرا في الصباح ويهزون الاشجار فوقها والشجر الوحيد الذي يعلق به المن الى ان يبس هو السنديان فما سقط على الاشياء والاماكن الاخرى يروح ضياعا وهو يضارع بحلاوته السكر والعسل وبه يستغنى عنهما ويباع كل بوند منه بشلنين تقريبا عملة انكليزية

...

الام — كيف لم تذهب الى المدرسة ياحنا وقد جاءت الساعة التاسعة

حنا — الحق عليكم فقد بقيت ساعتين في الفراش انتظر من يوقظني

هذه بلاد اهلها غربا

الابيات التي انشدها الشاعر الاديب ميشال افندي ابو شهلا في حفلة مي

حيّ النبوغ وكرّم الادبا … ياشعر هذا بعض ماوجبا
مجد الحياة لأمة عرفت . … قدر الاديب فنالت الاربا
اما المواطن وهي رازحة … تشكو الصعاب وتتهم النوبا
لاتعجبوا مما الم بها … ليس انحطاط بلادنا عجبا
جهلت مقام اديبها فمضى … متخاذلاً وأضاع ما وهبا
وغلا بنوها في جهالتهم … يتوارثون اللهو واللعبا
لاتعذلوهم في الذي فعلوا … هذي بلاد اهلها غربا
يامي هذي خطرة بدرت … بالرغم لم أمدد لها سببا
قبضت على فكري فما تركت … من مذهب غير الذي ذهبا
لاتحسبي يسلو ثناك فمي … هيهات يسلو مدحك العذبا
اني احيي فيك نابغة … حسد الاعاجم عندها العربا
ميْ وما ميّ سوى قبس … للعلم مزق نوره الحجبا
الشرق يرقب فيك مصلحة … قامت لتبني مجده الخربا
ايقظت في فتياته هماً … فاضاءت نوراً للرجاء خبا
وصحبت من رسل الهدى قلما … السحر والآيات ما كتبا
القى عليه المجد هيبته … ومشى الخلود اليه منجذبا
يامي والاوطان باسمة … للقاك لاتنسي الذي وجبا
فاذا نأيت تذكري وطناً … يبكي لهجر بنيه منتحبا
وتذكري قوما بشخصك قد … حيّوا النبوغ وكرموا الادبا

ماذا في باريس

لمكاتبنا الاديب في ٦ تشرين الاول

افتتاح المدارس — في اول الشهر الجاري فتحت المدارس ابوابها لطلبة العلم فعادت الحركة الى (الحي اللاتيني) وصارت الوف الطلاب تروح وتجيء فيه بعد ما كان في فصل الصيف قد اوحشوا فراقهم . وفي هذا الحي معرض لجميع اجناس البشر على وجه التقريب فمن الجنس الابيض الى الجنس الاسود فالاصفر فالاحمر ، ويمكن القول ان رجال الغد يثرون في الحي المذكور . وانا مقيم في وسط هذا الحي وكل يوم ارى بعيني حركات وسكنات تلك الشبيبة المعول عليها مستقبل بلدان عديدة . وفي هذا الحي اهم مدارس باريس ففيه مدرسة السوربون الكبرى فمدرسة الحقوق فمدرسة الطب فمدرسة لويس الكبير فمدرسة هنري الرابع فمدرسة سانت بارب فمدرسة البوليتكنيك فمدرسة فرنسا الخ وعلى مقربة من هذه المدارس قصر اللكسمبور مقر مجلس الشيوخ وملعب الاودنون والبانتيون مدفن الرجال العظام وحديقة اللكسمبور الواسعة الجميلة

معرض الاوتوموبيلات — في ٤ الجارى دشن في القصر الاكبر معرض الاوتوموبيلات وهو المعرض السابع عشر من نوعه وكان متولي تدشينه المسيو ديور وزير التجارة

عبد الله باشا صفير — يوم الاحد الماضي حضر الى الكنيسة المارونية لسماع القداس حضرة عبد الله باشا صفير نزيل باريس حالاً تصحبه حضرة قرينته وجناب الكونت فؤاد صعب وبعد القداس اجتمع في الردهة بفريق من الجالية اللبنانية وحدثهم بامور وطنهم وقال انه قدم الى باريس لاجل السعي وراء المصلحة اللبنانية وانه وان يكن قد قضى في خدمة الحكومة المصرية ستاً واربعين سنة فلا يزال يحن الى وطنه لبنان ويسعى في سبيل خيره . فكان لكلامه الصادر عن وطنية حقة صدى عند جميع الحضور وقد نشر حضرة عبد الله باشا صفير في المجلة الاسبوعية مقالة طويلة نشرت في خمسة اعداد متوالية عنوانها « الانتداب الفرنسوي في سوريا ولبنان» ولو لم يكن يتخللها بعض امور لا يوافق عليها الجميع لكانت خير ما كتب في هذا الموضوع . وقد قال انه سينشرها في اللغة العربية فحينئذ لا بد من ان تطلعوا عليها وتبدوا رأيكم فيها

تبليط اسواق باريس — الناس في باريس يتذمرون من الصعوبة التي يلقونها في المرور بالاسواق والشوارع ، فاني سار الانسان يجد العملة يشتغلون باجراء الاصلاحات ولايخفى انه في اثناء الحرب اهمل امر اصلاح الطرق والشوارع فساءت احوالها وكثرت فيها الحفر ولذلك لم تلق الحكومه ندحة عن اجراء الاصلاحات اللازمة الا ان الحاجة الى عملة اختصاصيين للتبليط لايمكن من الاسراع في العمل وبسبب هذه الاشغال وكثرة ازدحام الخلق ووفرة عدد المركبات تكثر الحوادث المفجعة . ولو لم يكن بين الناس من يركب عربات المترو للانتقال بها من مكان الى آخر لكان الازدحام على المركبات ولا سيما عند الانصراف من العمل اي بين الساعة السادسه والساعة السابعة مساء شديدا جدا ولا سيما متى عرف الانسان ان عدد الذين يركبون المترو يبلغون ستين في المائة من السكان على ماجاء في احصاء وضع في المدة الاخيرة

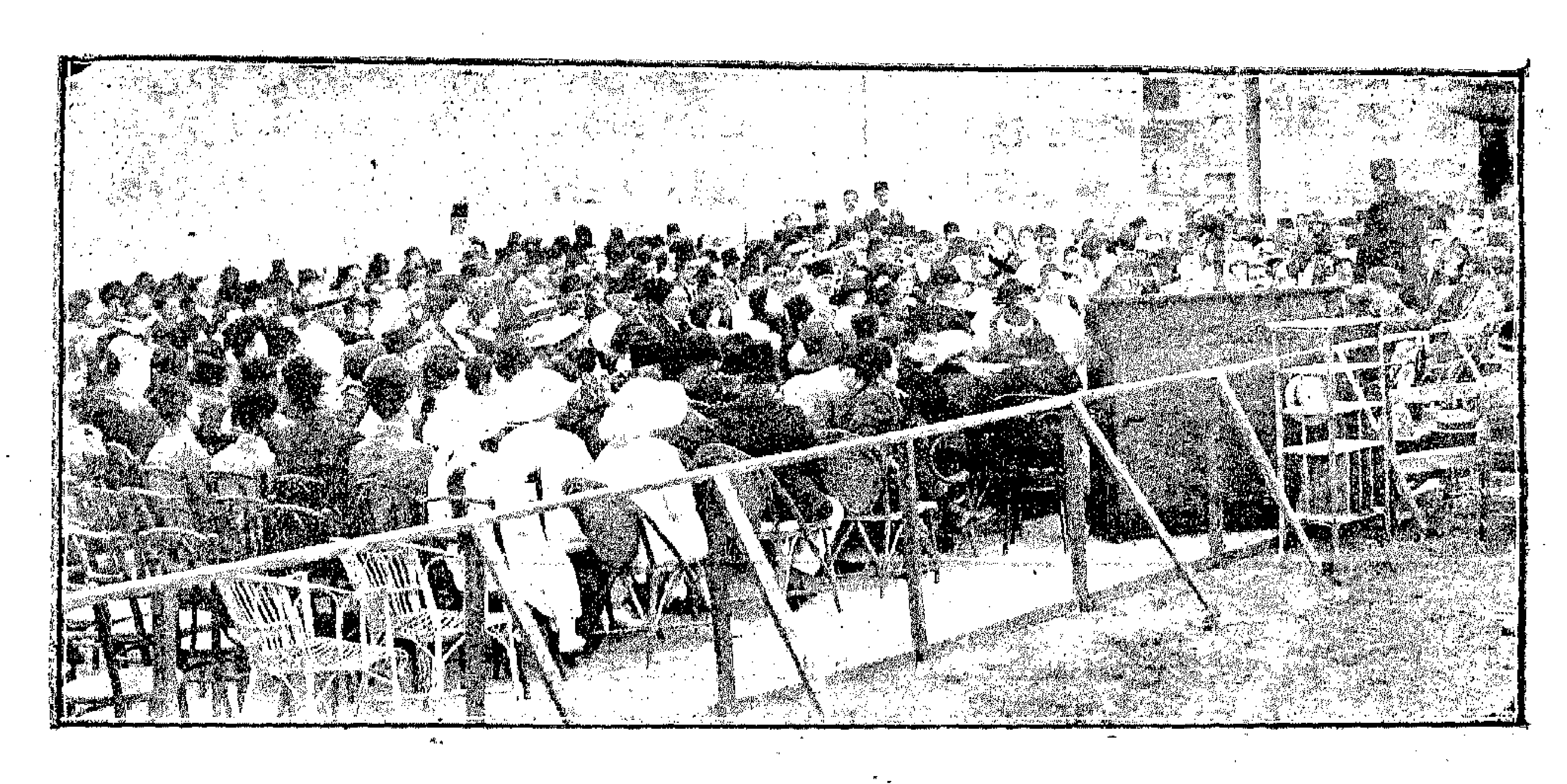
مي وصبري والمبكي

بعث اسماعيل باشا صبري ذات مرة الى الآنسة مي يقول :

روحي على بعض دور الحيّ حائمة
كظامىء الطير توّاقاً الى الماء
ان لم امتع بميّ ناظريّ غداً
انكرتُ صبحك يا يوم الثلثاء

وجرى ذكر هذين البيتين في محفل من من الادباء في بيروت فشطرهما نعوم افندي لبكي على هذا الوجه :

روحي على بعض دور الحيّ حائمة
ترتاد موضع احلامي واهوائي
دار لميّة أنويها واطلبها
كظامىء الطير تواقا الى الماء
ان لم امتع بميّ ناظريّ غداً
او لم تمتعْ قوافيها باصغائي
انكرت ليلي بل انكرت ليلك بل
انكرتُ صبحك يا يومَ الثلثاء



حفلة في بيروت

يمثل رسمنا هذا قسماً من منظر الحفلة الادبية الشائقة التي اقيمت للنابغة اللبنانية « مي » في النادي الادبي البيروتي · وقد جلست مي « × » في صدر الحفلة الى بين القومندان ترابو ومن حولها المسيو ليوتي مندوب الجنرال غورو وحبيب باشا السعد رئيس المجلس النيابي والامير انتوفيق مجيد ارسلان متصرف الجنوب وفائق شهاب رئيس قلم الترجمة · ويظهر عدد من السيدات المسلمات محجبات في موخر الرسم · اما في صدر الحفلة فيظهر احد الخطباء واقفاً يلقي خطابه

مي

قصيدة شبلي بك ملاط العصماء في حفلة مي

ألاحملوا اليك حديث ميٍّ   كازهار الخمائل في شذاها
وهل رصدوا فرائدها الغوالي   كابراج الكواكب في سماها
وهل طافوا بكعبتها وحجوا   هنالك في الكنانة منتداها
اذا نزلوا على عصماء علم   تذيب العمر كي تحيي سواها
تذوب كما يذوب لها يراع   على شفتية يجري اصغراها
اذا ناجت به الجوزاء ودت   جباه النجم ان ترعى ثراها
وليس سوابح الافلاك تجري   بابعد او باسرع في مداها
من القلم الذي علّمته ميٌّ   مسهدة عليه مقلتاها
سقت غربيه من شهد وخمر   كذلك من براها قد سقاها
كأنَّ اللهَ من سحرٍ ودرٍ   اتاح لميٍّ لاحظةً وفاها
وشاور أمها لما براها   وشاور يوم كونها اباها
فجاءت ميٌّ معجزة تناهي   من المنى اليها ماتناهى
نعم بلدُ العجائب كان مهدا   لها والناصريُّ به رعاها
وكم ولدت فلسطين نبياً   وكم هزت له مهدا يداها
وكم اعجوبة تمضي الليالي   واهلوها ولا يمضي صداها
ومن ذكرى لاجيال تلاشت   وبادت وهي لم تدرك مناها
ومن ورد الحياة وان تمادت   تمضي عطشان لايجد المياها

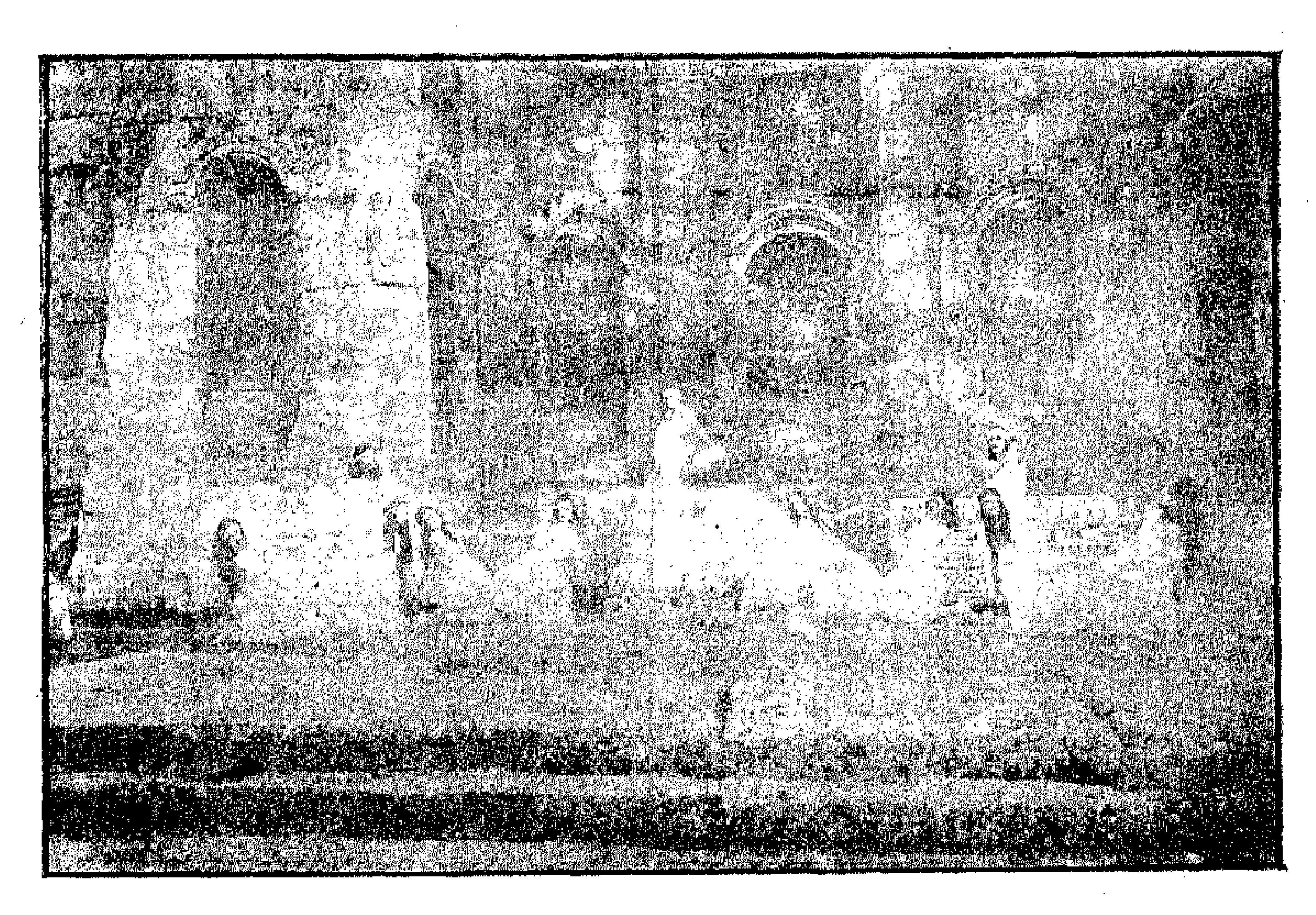
...

وأمّت ميٌّ لبنان اباها   تُعدُّ به لدعوتها قواها
فصادت من مدارسه فتاتاً   كذاك هي العلوم بمبتداها
وضاقت ارض لبنان عليها   ورنَّ بأذنها صوت دعاها
« ترحل عن مكان فيه ضيمٌ   وخلِّ الدار تنعي من بناها »
وشدَّت نحو ارض النيل، علماً   بأنَّ الرزق رحبٌ في حماها
فكان لها الغنى فيها، ولكن   أبا لاموال قد وجدت غناها
أبا لدنيا ولم تطلب حطاماً   من الرُزاق الا ما كفاها ؟
رأت كل الغنى علماً صحيحاً   يجرُّ وراءه مجداً وجاها
وانَّ المال مع جهلٍ سفاهٌ   وكم في الاغنياء ترى سفاها
فلذ لها السهادُ على كتاب   ألا وصفت لنا ميٌّ دجاها
وهل ابقى الخيال لها خيالاً   يطوف بروح ميٍّ في كراها
ألا نعم الكتاب فتى « لميٍّ »   اذا سئلت فتاة عن فتاها
وفلسفة اذا حدثت عنها   حنى النفر الفلاسفة الجباها
وموسيقى لها ترجيع شجوٍ   كساجعة الخمائل في بكاها
وكم سالت على الالحان روح   وكم عاشت قلوب في هواها
وكم صعدت الى الافلاك ميٌّ   وكم نقلت « بآتينا » خطاها
وكم نثرت على «فينوس» زهرا   وكم وجدت (بزهرتها) هداها
وكم اولت من الاخلاص مصراً   وكم خدمت بنهضتها نساها
وكم أدَّى لها الهرم احتراماً   وا كبرها المقطم في علاها
وكم من مرةٍ مصرٌ تمنت   وودت أنها احدى ظباها
رويداً ان بنت الارز ميٌّ   وحسب الارز ان يدعى اباها
فما ضنت على ميٍّ بلادٌ   اذا ذكرت ترنح جانباها
وهل تنسى (الفتوح) غداة مرّت   بها كالظبي تحجل في رباها
وهل تنسى (بعنطورا) زماناً   اذا ذكروه قالت ميٌّ آها



الياس بك فياض

الشاعر الرقيق والقانوني القدير عضو محكمة التمييز سابقاً وصاحب القصيدة اللطيفة المنشورة في هذا العدد وانا لنأسف جد الاسف ان تحرم العدلية في لبنان من رجل كفياض نزاهة واقتدارا وعلما ولنا امل ان مديرية العدلية تسند اليه احد مناصبها العاليه وهو لكل منصب اهل





الرقص الروماني في قلعة بعلبك

يـذكر قراء المعرض الحفلة الراقصة التي اقيمت في قلعة بعلبك ترحيباً بالبعثة الاقتصادية الفرنسوية حيث مثلت رواية اودنيوس بكامل روائها القصصي وقد اخذ مصور المعرض هذا الرسم في الليل اثناء الرقص الروماني وهو يمثل بعض الفتيات اللبنانيات وقد لبسن لباس الرومانيات القديم وهن يرقصن رقصاً رومانياً قديماً.

وهل ايام ذاك (الكرخ) بـانت
وهل حول (الصفا) نسيت صفاها
ديـارٌ غذيت ميٌّ هواها   وشبّت وهي ذاكرة هواها

شوقي الى ذاك الحمى

القصيدة الرقيقة التي انشدها الياس بك فياض في حفلة (مي)

يامي والايام لم   تترك خيالا لي يخاطر
ماذا يحاول في مديحك   شاعر بالعجز شاعر
جارت احبته عليه   ولم يكن يوماً بجائر
لم ينصفوا منه المودة   والامانة والمآثر

***

يامي لولا ما لشخصك   في القلوب وفي الضمائر
لم ينطلق مني اللسان   وقبل ودعت المنابر

***

لله ذكرك في البلاد   غدا مسير الشمس سائر
خمر تسلسل من يراعك   ليس ماحوت المحابر
بل تلك نفسك في الطروس   وتلك روحك في الدفاتر
سالت على حدّ اليراع   كما على حد البواتر
يابنت لبنان اليك   النيل يسعى وهو صاغر
زينّت منه الشاطئين   بما نثرتِ من الجواهر
حكم وامثال غدت   ملء المسامع والنواظر

***

شوقي الى ذاك الحمى   والى لياليه السوافر
واحبة فيه لنا   غر كانجمه الزواهر
وشبيبة فيه مضت   وكانما هي حسو طائر
كالطيب يذهب حجمه   ويظل منه النشر عاطر

....

لبنان ان كثرت ذنوبك   ان في (ميّ) لغافر
يامي فيما بيننا   صلة العواطف والخواطر
تشكين حائرة بلا وطن   كذا شكواي حائر (١)

الياس فياض

---

(١) اشارة الى مقالها في الهلال (اين وطني)

العفو عن المنفيين

علمنا من مصدر وثيق ان الجنرال غورو اصدر عفوه عن المنفيين السياسيين الموجودين في دوما وما جاورها وبعض منفيي ارواد وسيبلغون هـذا العفو ويعودون قريباً الى منازلهم

...

فتح معامل فورد

جاء من ديترويت مشغن ان معامل هنري فورد فيها قد فتحت ابوابها ثانية منذ منتصف ليل ٢١ ايلول واستؤنفت الاشغال فيها كالعادة فرجع الى العمل سبعون الف عامل بعد ان تأكد للشركة انها ستحصل على الفحم الكافي لمواصلة الاشغال

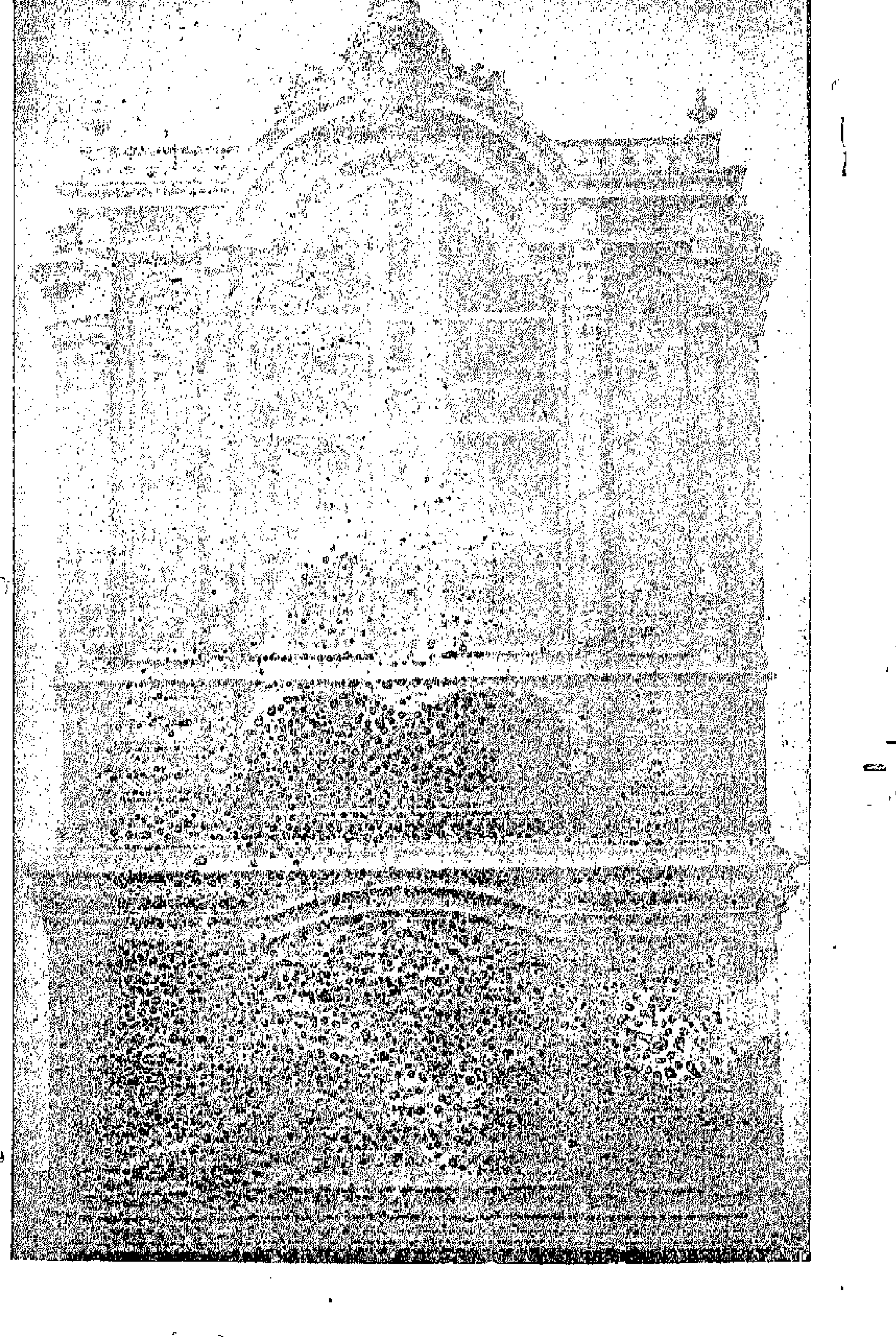
المراسح

الكريستال — بدأ جوق نجيب افندي الريحاني «كشكش بك» بتمثيل رواياته الفكاهية الوطنية وقد كان الاقبال على حضورها كبيرا

انسترال — تلعب «بيارل هويت» فيه دوراً هاماً في رواية بوليسية

كوزموغراف — يوشر فيه بعد ان نقل الى محله الشتائي بتمثيل رواية «ابنة نابليون» وهي من ابدع روايات السينما الجديدة

الشدوفر — يمثل رواية ابن طرازان الشهيرة وهي ذات الحوادث المفجعة المؤثرة





كيف انتهى البراز

موريس لامارش ضابط في الثلاثين من عمره جميل الصورة مشهور بذكائه ولطفه وشجاعته

كان من جملة المدعوين على الغداء على مائدة سيدة كريمة وعندما وصل عرفته الى الحاضرين قائلة اقدم لكم الضابط الشجاع موريس لامارش

وكان بين المدعوين رجل معروف بحب المطالعة فعندما سمع اسم الضابط قال باستغراب هذا هو المسيو لامارش ؟

السيدة — يظهر انك تعرف شيئا عنه

الرجل — كلا ياسيدتي ولكنني قرأت كتابا في هذا الصباح عنوانه « موريس لامارش »

فاستغرب الضابط كلمة (كتاب) وقال للرجل اين طبع هذا الكتاب وما هو اسم مؤلفه وكيف شكله

الرجل — هو كتاب مغلف بورقة صفراء ويباع في المكتبة العمومية واسم مؤلفه سانتياغو دوبورتال يقيم في باريس فهل صدر هذا الكتاب بدون ان تعرف شيئا عنه ياسيدي

الضابط — هذه اول مرة اسمع عنه وعن مؤلفه

الرجل — يالها من وقاحة اذن ولا شك ان المؤلف يستحق المجازاة

وكانت هذه المدة تكفي لجعل الحاضرين ان يدخلوا في الحديث فقال احدهم

هذا حادث غريب ولو كنت مكانك ياسيدي الضابط لرفعت قضيتي الى الحكومة

وقال اخر : اما انا فكنت اطلب مبارزته لان استعمال الاسم والكنية فيه اهانة ضد الشرف

وهكذا اخذ الحاضرون يجسمون الامر حتى توهم الضابط ان شرفه صار تحت اشد الاخطار . وما لبث ان قال ساكتب الى مؤلف الكتاب واطلب منه الايضاح عن هذا التهجم فاما ان يوافيني بعذر مقبول او اطلب مبارزته

بعد ان انتهى الاجتماع ذهب الضابط واشترى نسخة من الكتاب وقرأه بامعان فرأى فيه اوصافاً تنطبق عليه كل الانطباق غير ان المؤلف ذكر اشياء ايضا لاتنطبق عليه وفيها ما يمس الشرف فاخذ ورقة وكتب اليه

الخواجا سانتياغو دوبورتال

انك في كتابك قد اهنتني فاما ان توضح قصدك الحقيقي من هذه الكتابة وتبريء نفسك او استعد للبراز ولك ان تعين الوقت الذي تريده

موريس لامارش

ثم ارسل الكتاب الى البريد وراح ينتظر الجواب

مضى عشرة ايام ولم يستلم شيئا ولا تسل اذ ذاك عن غيظه وكان الحادث قد انتشر بين الاصدقاء ووصل الى اذان الكثيرين حتى بلغ الكولونيل الذي هو رئيس فرقة موريس

فدعاه الكولونيل وقال : انت تعلم ياموريس اني احبك لانك شجاع ولطيف ولذلك لا ارضى ابدا ان تسكت عن هذه الاهانة فاسع لمحوها باول فرصة

فاجاب موريس — سيكون كذلك ياسيدي الكولونيل فاعطني فرصة خمسة ايام لانجاز هذه المهمة

الكولونيل — لك ماتريد

في اليوم الثاني كان موريس في باريس امام بيت مؤلف الكتاب وبعد قرع الباب خرج اليه رجل يسأله عن حاجته فقال موريس اريد سانتياغو دوبورتال وهذه بطاقة باسمي

فقال الرجل = تفضل اذن الى قاعة الاستقبال وانا ذاهب لادعوها

...

عندما سمع موريس كلمة (ادعوها) استغرب ذلك ولكنه قال : يظهر ان هذا هو المؤلف ولانه جبان ذهب ليدعو امرأته

بعد دقيقة دخلت اليه امرأة في نحو الثانية والعشرين من عمرها لها قسطها الاوفر من الجمال والرقة حيته بلطف وقالت : يظهر ان بيننا سوء تفاهم ياسيدي فقد استغربت تلغرافك كما استغربت بطاقتك لان ليس بيننا تعارف من قبل لسوء الحظ

موريس — نعم اتيت بنفسي لاعرف سر هذه القضية لاني بعد نشر الكتاب اصبحت موضوع سخرية بين كل الذين يعرفونني ...

السيدة — ولكن جرى بدون قصد لان اسم الكتاب جاء بطريق الصدفة مطابقا لاسمك فما تريد ان اعمل الان ياسيدي

عرف موريس الان انها المؤلفة . فخف غضبه ولاسيما بعد معرفته ان ذلك بدون قصد ولكن ما عساه ان يقول للكولونيل عند رجوعه وماذا يجيب اصدقاءه وذويه فما لبث ان قال لها : ولكن لابد لي من استرجاع شرفي ياسيدتي ففي هذه الليلة سادعو زوجك الى البراز

فضحكت السيدة وقالت انت غلطان ياسيدي فليس لي زوج . انا ارملة . اما سانتياغو دوبورتال فهو اسمي المستعار الذي اوقع فيه مؤلفاتي ومع ذلك فانا تحت امرك اذا كان لابد من البراز

اصبح موقف موريس حرجا بعد الذي سمعه من الكاتبة وبقي اكثر من دقيقة لايتكلم ولاحظت السيدة دهشته فاخذت تحدثه عن الكتابة ونشر الكتب وكيف يقع احياناً سوء تفاهم مثل هذا ثم اخبرته انها بقيت مع زوجها ستة اشهر فتعذبت كثيرا وكان حديثها بلغة تسلب النهى فاخذت بمجامع قلب موريس وفتن بها

فتحول غضبه الى انكسار وقال : هل تريدين ان ارجع كما اتيت بدون ان اعمل شيئا

السيدة — قل لي ماذا تريد ياسيدي

موريس — ان انتقم من سانتياغو دوبورتال . فالاشي هذا الاسم واحوله الى اسم رجل موجود في العالم فهل تحبين وضع الحقيقة مكان الاستعارة

فنظرت السيدة الى الارض وعلا وجهها الخجل ثم قالت : لقد غلبتني في برازك ياموريس

وصار قرانهما في حفلة شائقة كان الكولونيل اول من حضر فيها

الاخاء عن الاسبانية

العراق يرحب بابن لبنان

من مقال افتتاحي لجريدة العراق ترحيباً بالريحاني

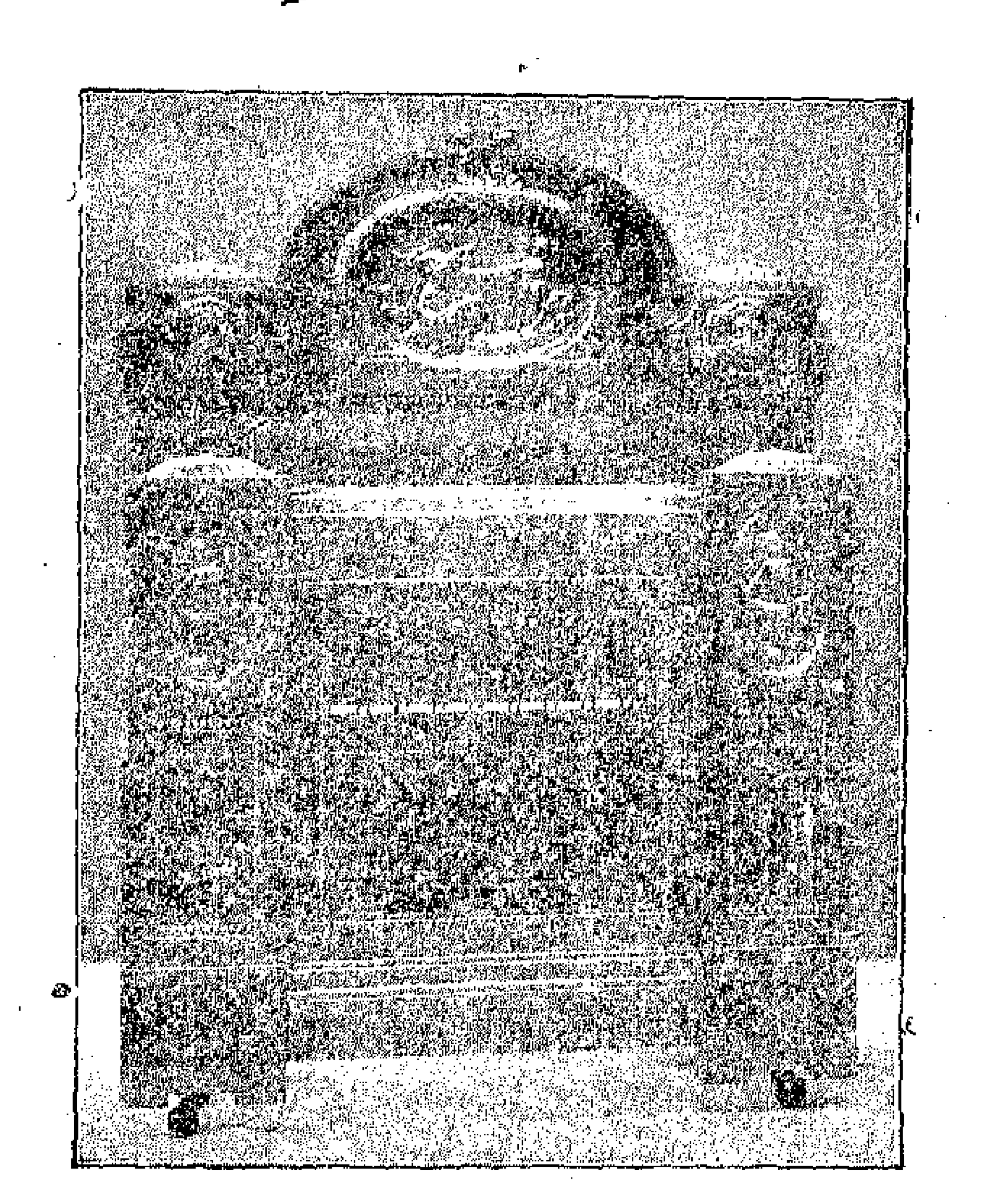
ايها الفيلسوف المفكر

انبتتك لبنان الجبل الجميل ، واحتضنتك اوديته الهيوب ، واوحت اليك سماؤه السحرية بايات الشعر ونفحت فيك ارضه المقدسة روح الفلسفة فهجرت الوطن بجسمك لا بروحك وركضت الى عالم الحياة والعمل وقومك في سبات . عميق اميركا عالم غريب وزن اشعاره دقات المطارق وصلصلة الحديد وخياله دخان المعامل وموضوع فلسفته الحياة والحركة والعمل . العمل المثمر .

وبعد ان اختلطت في العالم الحي التفت الى ارض اجدادك حيث روحك تداعب سحب الجبل البيضاء وامواج المتوسط الزرقاء ، فراعك جمود ابناء قومك العرب فاهبت بهم من مهاجرك البعيدة

ولعلمك بانهم قوم احساسيون عائشون بالاحلام والخيالات خاطبتهم بما يفهمون وابتدعت لهم ذلك البيان العصري السلس في اسلوبك الممتاز وشعرك المنثور





منشئها المسئول — ميشال زكور

مطبعة طباره — بيروت